

نشرة خاصة

باليوم العلمي السابع عشر

لقد خلقنا الإنسان

في أحسن تقويم

بالتعاون مع

المستشفى التخصصي



الجمعية الأردنية
للإعجاز القران والسنة

بينات

نشرة تصدرها الجمعية الأردنية للإعجاز القران والسنة
عمان-الأردن / ربيع أول ١٤٤٠ هـ - كانون أول ٢٠١٨ م

العدد [٨]

الدماغ والأعصاب نعمة إلهية كبرى

د. بلال الهواري

الإبداع الهندسي في خلق الإنسان

د. عبد الله الشрман



الإعجاز في جلد الإنسان

د. سمير الحلوي

(بلى قادرين على أن نسوي بنانه)

م. حاتم البشتاوي

(ألم نجعل له عينين)

د. سري سبيع العيش

المستشفى التخصصي THE SPECIALTY HOSPITAL



لماذا المستشفى التخصصي؟

- المستشفى معتمد دولياً من هيئة الاعتماد الدولية المشتركة JCI لأربع دورات متتالية
- أول مستشفى في الأردن والسابع في العالم الذي يتم اعتماده كمرکز متميز من قبل هيئة الاعتماد الدولية المشتركة JCI في معالجة أمراض القلب في برنامجي احتشاء عضلة القلب الحاد و قصور عضلة القلب
- أول مستشفى في الأردن يحصل على الاعتمادية من مجلس اعتماد المؤسسات الصحية HCAC ولأربع دورات متتالية
- حصل المستشفى على جائزة: " أفضل مستشفى عربي في رعاية المرضى " من اتحاد المستشفيات العربية
- تم تصنيف المستشفى التخصصي من أفضل 10 مستشفيات على مستوى العالم في السياحة العلاجية لعام 2017، وفي عام 2018 تم تصنيفه في المرتبة الثالثة على مستوى العالم وهو الوحيد في الأردن الحاصل على شهادة السياحة العلاجية من MTQUA
- المستشفى مجهزاً بالكامل لتقديم أفضل الخدمات التشخيصية والعلاجية
- أكثر من 1000 موظف مؤهلين لتقديم أفضل الخدمات في رعاية المرضى
- جودة عالية بأسعار منافسة

رواد..

الثانوية العامة والبرنامج الدولي
على مستوى الوطن



مكتبة الرواد الدولية

International Pioneers Academy Schools

رواد التغيير.. قادة المستقبل

1424هـ - 2004م

«حضانة • روضة • أساسي • ثانوي»

«برنامج وطني • برنامج دولي»

«بريطاني • أمريكي»



98.6

الأولى / الفرع العلمي

الطالبة

ريم عمر أبوشقير



97.2

الأول / الفرع العلمي

الطالب

حمزة مصلح الرب



International Programme

Cambridge Results

May 2018 session

5 (A*)

Student

Mohanad Abuzeineh

مميزاتنا..

بيئة صفية ومدرسية مجهزة بأحدث التقنيات ومواكبة للتطور.

أنشطة إبداعية تشمل المناحي العلمية والتربوية والترفيهية كافة.

محضن تربوي آمن وتربوية قيمة لغرس المبادئ الأخلاقية العليا.

الشراكة الحقيقية مع أولياء الأمور لتحقيق الرضا والاطمئنان.

كادر روادى تعليمي وإداري ملتزم برسائلته النابعة من رقي المهنة.

الاهتمام بالموهوبين وتقديم برامج خاصة بهم.

اقرأ هنا..

QR Code..



Cambridge Assessment
International Education
Cambridge Associate School

edexcel
Approved Centre from Pearson



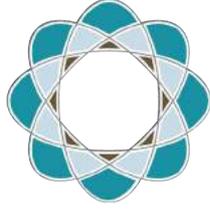
Accreditation International
Assuring Quality in Education Worldwide

عمان - الجبيلة - حي أم زويتينة

06 5300 888 079 8293963 079 7000075

www.ipa.edu.jo info@ipa.edu.jo IPA.PR

الجمعية الأردنية
لإعجاز القرآن والسنة



تأسست الجمعية شهر تشرين الأول لعام ٢٠١٠ م
مسجلة تحت رقم: (٢٠١٠٠٨١١٠٠٠٠١) لدى
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

سنة

نشرة دورية تصدرها:

«الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة»

العدد [٨]

ربيع أول ١٤٤٠ هـ - كانون أول ٢٠١٨ م



أهداف الجمعية



١. الكشف عن دقائق معاني الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، في ضوء أصول التفسير ووجوه الدلالة اللغوية والعلمية والتاريخية ومقاصد الشريعة الإسلامية دون تكلف.

٢. إثبات سبق كل من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، بالإشارة إلى عدد من الحقائق الراسخة التي لم تكن معروفة في زمن الوحي ولا لقرون من بعده، وتوظيف هذا السبق بتلك الحقائق ليصبح وسيلة من وسائل الدعوة المعاصرة، وربطها بالواقع الحياتي للبشرية ما أمكن.

٣. التعاون والتنسيق في مجالات الإعجاز المتعددة في القرآن والسنة مع المؤسسات والمراكز ذات الاختصاص.

٥	أ. د. سري سبيع العيش	افتتاحية - وفي أنفسكم أفلا تبصرون
٨	أ. د. عاصم بلعاوي	القلب - معطيات طبية جديدة
١٠	د. سمير الحلو	الإعجاز في جلد الإنسان
١٢	م. حاتم البشتاوي	"بلى قادرين على أن نسوي بنانه"
١٤	د. سري سبيع العيش	"ألم نجعل له عينين"
١٦	أ. د. م. عبد الله الشerman	الإبداع الهندسي في خلق الإنسان
١٨	أ. د. طارق التميمي	الهيكل العظمي ودوره في بناء الإنسان
٢٠	د. عمر الشويكي	تجميل الإنسان
٢٢	د. بلال الهواري	الدماغ والأعصاب نعمة إلهية كبرى
٢٤	م. محمود جابر	محاضرة: هندسة بنيان السماء
٢٥	د. جميل بني عطا	محاضرة: من أسرار البيان في مقدمة سورة الكهف
٢٦		من أخبار الجمعية: اجتماع الهيئة العامة ٢٠١٨ م وانتخابات الهيئة الإدارية

المراسلات

- تليفاكس: 0096265153639

- خلوي: 00962795172916

- إيميل: i3jaz.quran.jo@gmail.com

- رقم الحساب: 16386 البنك الإسلامي، فرع الروضة

29083500 البنك العربي الإسلامي، فرع الجاردنز

- الموقع: شارع الجامعة - مقابل وزارة الزراعة -

خلف محطة ابن عودة - عمارة رقم 25



أ. د. سري سبيع العيش

عضو الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة



افتتاحية

وفي أنفسكم أفلا تبصرون..

هذا الإنسان.. خلقه الله بيديه، وصوره فأحسن تصويره، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وفضله على كثير من خلقه، وهو مبهر في خلقه وجماله وأعضائه.. وفيما زوده الله من أجهزة تعمل مدى الحياة حتى يقوم بمهمته التي خلق من أجلها

على جانبي الرأس تسمعان. وحنجرة واحدة للصوت. وفم للأكل. وقلب دائم الخفقان، ودماع يحتوي مراكز بصرية وسمعية ونفسية ولسان يلحج بالدعاء والصلاة. فأى إعجاز في الخلق والتصوير والإخراج!!

ويأتي إصدار العدد الثامن من مجلة بينات متوافقاً مع إقامة اليوم العلمي الـ ١٧ الذي تقيمه الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن الكريم والسنة ويشارك فيه نخبة من العلماء والباحثين لتفتح لنا أبواباً من أبواب التفكير في آيات الله في إحسان خلق الإنسان، وفي إبداع تصويره، وفيما أودع الله فيه من أسرار لا يعلمها إلا العلماء وإلا أولو الألباب. ويعيشوا مع ظلال قوله تعالى: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم).

العضلي، أو الدماغ والأعصاب وأثرها على عضلات الإنسان التي تكسو العظام وما يغذيها من عروق دموية. هذا الإنسان خلق من عجل.. خلقه الله بيديه، وصوره فأحسن تصويره، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وفضله على كثير من خلقه، وهو مبهر في خلقه وجماله وأعضائه وفيما زوده الله من أجهزة تعمل مدى الحياة حتى يقوم بمهمته التي خلق من أجلها. فأخرجه بشكل كامل، رائع، سديد الحركات، متناسق الأوصال، جيد التوازن، فلكل عظمة وظيفتها، ولكل عضلة تناسق مع العضلة المضادة لها والمعاكسة لنقلها. منخر واحد يكفي لينفذ الهواء والأكسجين اللازم ليدخل الرئتين ويُنقى الدورة الدموية فيها. وأذنان

صفة الإعجاز تنطق في كل ما خلق الله من البشر والحيوانات والنباتات، كما تتجلى في خلق الأفلاك والكواكب والنجوم والمجرات البحار! ولكن أي تقويم وأي إعجاز في خلق هذا الإنسان ذلك الكائن الفريد! فلو تأملنا ذلك الخلق لدهشنا من حسن صنعة الله فيه، وفي دقة الحيك والتصميم والمنظر المدهش والإبداع والحسن العظيم. والبحث في هذا الإنسان، الذي استودع فيه الخالق من آيات الحسن والانسجام والتوافق والتلاقي والتكامل والإعجاز في التصوير والتقدير ما لا تحصيه مجلدات.. ففي كل عضو تناسق؛ دقة في التشريح والوظائف والشكل؛ سواء أكان ذلك في العين، أو القلب والجهاز الدموي، أو الهيكل العظمي، أو الجهاز الهضمي أو

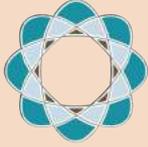


العدد [٨]

سبع

ربيع أول ١٤٤٠ هـ - كانون أول ٢٠١٨ م





الجمعية الأردنية
للإعجاز القرآن والسنة

البرنامج الزمني لليوم العلمي السابع عشر

[لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم]



الاستقبال وتسجيل أسماء المشاركين		٤:٠٠ - ٣:٣٠
• جلسة الافتتاح:		
د. منذر زيتون	السلام الملكي ثم تقديم عريف الحفل	٤:١٠ - ٤:٠٠
	آيات من القرآن الكريم	٤:١٥ - ٤:١٠
م. حاتم البشتاوي	كلمة الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة	٤:٢٥ - ٤:١٥
	كلمة المستشفى التخصصي الأردني	٤:٣٥ - ٤:٢٥
د. محمد راتب النابلسي	كلمة راعي اليوم العلمي	٤:٥٠ - ٤:٣٥
	استراحة صلاة المغرب	٥:٠٠ - ٤:٥٠
• الجلسة الأولى:		
د. جميل شعبان	تقديم رئيس الجلسة	٥:٠٥ - ٥:٠٠
أ. د. سري سبيع العيش	الورقة الأولى: "ألم نجعل له عينين"	٥:٢٠ - ٥:٠٥
أ. د. طارق التميمي	الورقة الثانية: الهيكل العظمي ودوره في بناء الإنسان	٥:٣٥ - ٥:٢٠
د. بلال الهواري	الورقة الثالثة: الدماغ والأعصاب نعمة إلهية كبرى	٥:٥٠ - ٥:٣٥
م. حاتم البشتاوي	الورقة الرابعة: "بلى قادرين على أن نسوي بنانه"	٦:٠٥ - ٥:٥٠
	مناقشة الأوراق	٦:٢٠ - ٦:٠٥
	صلاة العشاء	٦:٣٥ - ٦:٢٠
• الجلسة الثانية:		
د. نور الدين العلوانة	تقديم رئيس الجلسة	٦:٤٠ - ٦:٣٥
أ. د. عاصم بلعاوي	الورقة الأولى: القلب - معطيات طبية جديدة	٦:٥٥ - ٦:٤٠
د. عمر الشوبيكي	الورقة الثانية: تجميل الإنسان	٧:١٠ - ٦:٥٥
د. سمير الحلو	الورقة الثالثة: الإعجاز في جلد الإنسان	٧:٢٥ - ٧:١٠
أ. د. م. عبد الله الشрман	الورقة الرابعة: الإبداع الهندسي في خلق الإنسان	٧:٤٠ - ٧:٢٥
	مناقشة الأوراق وتلاوة التوصيات	٨:٠٠ - ٧:٤٠
	طعام العشاء	٨:٠٠



م. حاتم البشتاوي

رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

مقدمة ..

اليوم العلمي السابع عشر

(لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)

يأتي هذا اليوم ليفتح آفاقاً جديدة واعدة في دراسة الإنسان: في عينيّه، وفي قلبه ودماغه، وفي جلده وعظامه، ليزداد بها المؤمنون إيماناً، وليعلم الناس أن الله الذي خلق السماوات والأرض هو الذي صور الإنسان وأبدع صورته

ويأتي إقامة الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن الكريم - التي تضم في عضويتها نخبة من العلماء والباحثين في مختلف أنواع العلوم والمعارف - لهذا اليوم العلمي السابع عشر وبرعاية كريمة من المستشفى التخصصي وبمشاركة نخبة من الأساتذة الباحثين لبيان صفحات من الإعجاز العلمي في خلق هذا الإنسان الذي كرمه الله.

ويأتي هذا اليوم ليفتح آفاقاً جديدة واعدة في دراسة الإنسان: في عينيّه، وفي قلبه ودماغه، وفي جلده وعظامه، ليزداد بها المؤمنون إيماناً، وليعلم الناس أن الله الذي خلق السماوات والأرض هو الذي صور الإنسان وأبدع صورته. أفلا يشكرون؟

فيه ثورات في العلوم في البر والبحر والفضاء وفي جسم الإنسان، فلا يكاد يمر فيه يوم إلا ويكتشف العلماء سرّاً من أسرار الإنسان؛ في جسده وعقله وعينه وقلبه، وتلك نعمة كبرى من الله بها على هذا الإنسان الذي خلقه من قبل ولم يك شيئاً.

وهذه العناية الإلهية في الخلق والتركيب والإبداع على هذا النحو الفائق، في تكوينه الجثماني البالغ الدقة والتعقيد، وفي تكوينه العقلي الفريد، وفي تكوينه الروحي العجيب لتشير إلى أن لهذا الإنسان شأناً ووزناً في نظام هذا الوجود، فالله لم يخلقه عبثاً ولن يتركه سدى فإن له دوراً مهماً في إعمار هذا الكون الذي سخره له وسخر له ما في السماوات والأرض .

الإنسان خلقه الله بيديه ونفخ فيه من روحه، خلقه في أحسن تقويم وفي أحسن تسوية وتعديل، وصوره فأحسن تصويره، وجعله أجمل المخلوقات وأرقاها تكويناً وقدرات: فجعل له عينيّن، ولساناً وشفطتين، وخلق لحمه وعظامه، وجعله سمياً بصيراً متكلماً، وأمدّه بالعقل والتفكير، ومنحه قلباً ينبض ولساناً يتكلم، وزوده بالعقل وبأدوات السمع والبصر والمعرفة: ليرتقي في دراسة الكون الذي سخره له ليعمره ويكتشف أسرارته ويغوص في أعماقه وليعبده ويشكره. وجعل الله في النفس الإنسانية آيات لأولي الأبصار، وآيات للذين يعقلون وآيات لأولي الألباب.

وفي العصر الحديث الذي انفتحت



القلب

معطيات طبية جديدة

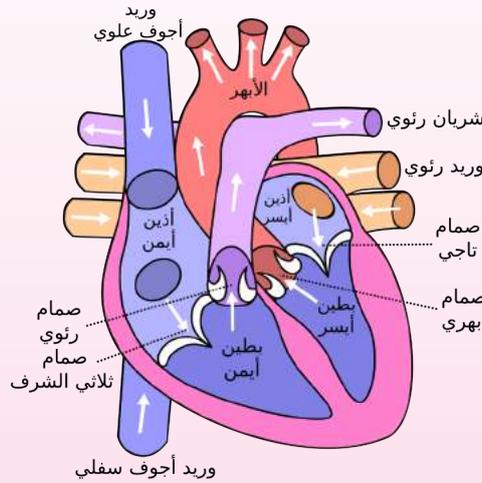
يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ أَدَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ [الحج: ٤٦].

ولقد أجرى العلماء الذين يعملون على نظرية الطاقة القلبية في جامعة أريزونا بحثاً على ٣٠٠ شخص استفادوا من زراعة القلب فوجدوا أن دماغ الشخص الذي زرع فيه القلب الجديد يتلقى إشارات كهرومغناطيسية من القلب المزروع تختلف عن الإشارات التي كان يتلقاها من القلب الأصلي. وبالتالي تتغير تصرفات وشعور وعواطف المرضى المزروع عندهم القلوب الجديدة فيحتاجون الى معالجات نفسية واجتماعية بالإضافة للمعالجة الطبية بعد اجراء جراحة استبدال القلب. وهناك قصص كثيرة عن التغيرات التي حصلت عند هؤلاء المرضى بعد زراعة القلوب.

ويعتبر القرآن الكريم والسنة المطهرة أن القلب من أشرف أعضاء البدن، وأن له وظيفة غير وظيفته الظاهرة وأنه هو المقصود بالمخاطبة الإلهية، وأنه يتدخل تدخلاً مباشراً

الدماغ لمدة أربع دقائق فقط، فإن هذا الشخص يعتبر في عداد الموتى لأن دماغه قد توفي ومات.

وهناك معطيات علمية طبية عن اكتشاف دماغ صغير في القلب مهيمن ومسيطر على الدماغ الكبير في الجمجمة. ويبلغ عدد خلايا هذا



الدماغ حوالي ٤٠ ألف خلية عصبية تفوق قدرتها قدرة خلايا الدماغ الكبير حيث أن المجال الكهربائي للقلب أقوى بـ (٦٠) مرة من الدماغ الكبير، كما أن مجاله المغناطيسي أقوى بـ (٥٠٠٠) مرة من المجال الذي يبعثه الدماغ الموجود في الجمجمة. ويقول الله تعالى: (أَقَلَّمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ

يتكون القلب من مضخة عضلية، مهمتها الأساسية استقبال الدم الوارد من سائر أعضاء البدن وضخه إلى الرئتين لتنقيته، ثم استقبال الدم النقي العائد من الرئتين محملاً بالأكسجين ليضخه ويوزعه على سائر أعضاء البدن، وخلال عملية الضخ هذه يوزع القلب المواد الغذائية والاكسجين على ١٠٠,٠٠٠ كم من الأوعية الدموية ولجميع أعضاء الجسم المختلفة.

ويتكون القلب من خلايا نبيلة لا تتكاثر ولا تتجدد ولا تتغير، فهي ترافق الإنسان من بداية حياته إلى نهايتها، ويبلغ وزن القلب ما بين ٢٥٠ - ٣٥٠ غرام للرجل، وهو يضخ الدم بمعدل ٥ لترات دم/ الدقيقة، أي ٣٠٠ لتر/ الساعة أي ٧٢٠٠ لتر/ اليوم دونما توقف ليلاً أو نهاراً. كما ينبض بمعدل ٧٠ نبضة في الدقيقة، أي ١٠٠,٠٠٠ نبضة في اليوم، و٢٥ بليون نبضة خلال ٧٠ عاماً. ولو توقف الدم عن الدماغ دقيقتين لأصيب الدماغ إصابة بالغة تؤدي إلى غيبوبة قد يفوق الإنسان منها أولاً يفوق، وإذا توقف الدم عن



أ. د. عاصم البلعوي

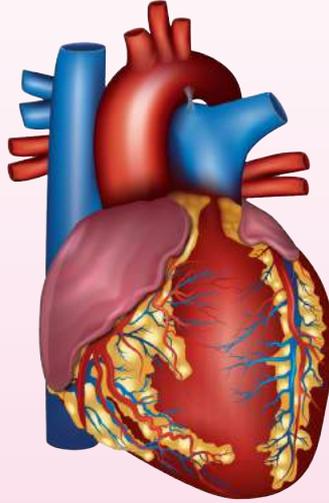
ويتجلى الإعجاز العلمي في الآية الكريمة التي نزلت على قوم أميين لا حظ عندهم من العلم والمعرفة في الإشارة إلى حقائق طبية وفسولوجية كبرى لم يكتشفها العلماء - إلا بعد أكثر من أربعة عشر قرناً من نزول القرآن الكريم ولا يزال العلماء يكتشفون في كل يوم مزيداً من أسرار خلق الإنسان، ومثل هذه الحقائق التي يكتشفها العلماء والباحثون، ترفع مقاماتهم ودرجاتهم عند الله، فالله سبحانه وتعالى يرفع الذين آمنوا والذين أتوا العلم درجات، وكل ذلك دليل على أن هذا الكتاب تنزيل من الذي وسع كل شيء علماً وخلق الإنسان في أحسن تقويم.

* تعريف بالكاتب:

- أستاذ مشارك في جراحة القلب جامعة بواتيه وباريس.
- استشاري جراحة القلب والصدر والأوعية الدموية وزراعة الأعضاء.
- مدير عام المركز الاردني للعلاج بالأكسجين المضغوط.

الشاكرة وغيرها. وأما القلوب السوداء فهي: القلوب المريضة، والقلوب القاسية، والقلوب الغليظة، والقلوب العمياء وغيرها.

وهذا الموضوع غريب وشائك جداً، وقد اكتشفت بعد دخولي هذا العالم الواسع أنه أكبر مما أتصور،



وقد بدأت الشواهد العلمية تتزايد يوماً بعد يوم مؤكدةً حقيقةً وظائف القلب الجديدة، ومع تسليمنا بأن هذه الشواهد مازالت تتطلب المزيد من البحث لبيان الأسس الطبية التي تقوم عليها.

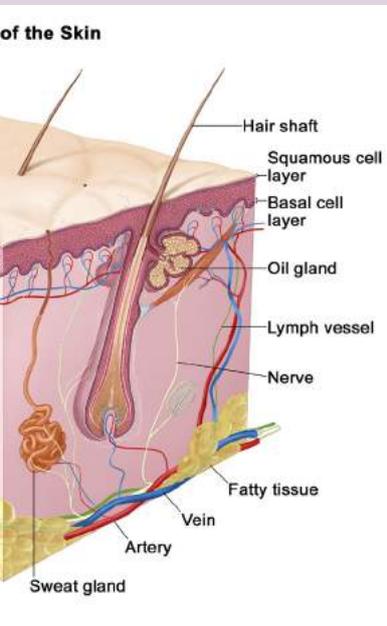
في عمليات العقل والوعي والإدراك التي تُنسبُ عادةً الى الدماغ. وقد ذُكرَ القلبُ في القرآن الكريم أكثرَ ١٣٠ مرة، كما ورد في أحاديث نبوية كثيرة، وهو ما يشير إلى أهمية هذا العضو الذي سخره الله لنا. وقد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ». [متفق عليه]. وصلاح القلب يعني صلاح الجسد كله، وكما أن فساده يعني فساد الجسد كله، فالقلب هو الذي يحدد مصير صاحبه لأنه هو مركز الفقه والعقل والهدى والخشية والوجل والفتوى والإيمان والتقوى والإنابة إلى الله، كما أنه مركز الكفر والعمه والمرض والنفاق والتكبر والقسوة والضلالة.

هذا وقد أشار القرآن الكريم إلى نوعين من القلوب وهي القلوب البيضاء السليمة والقلوب السوداء المريضة؛

فالقلوب البيضاء هي: القلوب المطمئنة، والقلوب السليمة، والقلوب المنية، والقلوب الوجلة، والقلوب



يعتبر الجلد أكبر جهاز في جسم الإنسان حيث يبلغ وزنه ما بين ٥ - ١٠ كيلوغرامات، ومساحته ما بين ١,٥ - ٢ متر مربع. والجلد يقوم بوظائف عديدة؛ تغطية أعضاء الجسم، وإضفاء الجمال عليه، والحفاظ على حرارته ورطوبته وحمايته من تقلبات الطقس، واكتساب فيتامين - دال الضروري لنمو العظام، بالإضافة إلى ما يعطيه من صور عن نفسية الإنسان وعواطفه ومشاعره وصحته ومرضه.



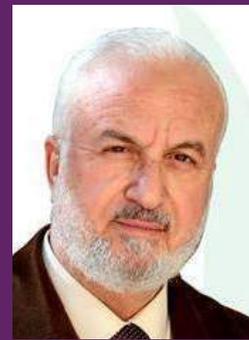
ويتكون الجلد من ثلاث طبقات؛ الطبقة الخارجية وتسمى البشرة، ويبلغ متوسط سمكها ٢,٠ ملم، والطبقة الوسطى وتسمى الأدمة ويبلغ متوسط سمكها ٢ ملم، والطبقة الداخلية وتسمى ما تحت الأدمة، ولكل طبقة وظيفة، كما يحتوي الجلد على ملحقات كثيرة تدعم قيامه بوظائفه العديدة مثل الشعر والغدد الدهنية والأعصاب الحسية المختلفة. وسوف يؤدي أي خلل في تركيب الجلد أو في عنصر من عناصره ووظائفه إلى اضطراب شديد في حياة الإنسان، ونجد ذلك واضحاً في الأمراض الوراثية أو

المكتسبة التي قد تلم بالإنسان فتولد معه، أو تتولد نتيجة لسوء التغذية أو استعمال أدوية أو غيرها.

فسمكة الجلد حول العين لا تزيد عن ٠,٠٥ من الملمتر بحيث توفر سهولة وليونة رائعة في حركة الجفون وفتحة العين، بينما تصل سمكة الجلد في باطن اليد أو الرجل الى نحو ٣ ملم، و٥ ملم لجلد أخمص القدم، والسبب واضح وهو أن الخالق العظيم صمم باطن اليد للعمل وتحمل الأعباء والاحتكاك والضغط والشد وغيرها من الأعمال التي

الإعجاز

في جلد الإنسان



د. سمير الحلو



يتجلى الإعجاز القرآني في الإشارة إلى أهمية الجلود في حياة الإنسان، وفي التركيز عليها والعمل على دراسة أسرارها، وأنها تحتفظ بذاكرة ضخمة تشهد على العباد يوم القيامة مع بقية الجوارح بما أحسنوا في دنياهم وبما استعدوا من أعمال لعرضها على الله يوم لقائه

فإن هرمونات الجسم تتفاعل بما يناسب ذلك الحدث مما يجعل العضلات الدقيقة المسؤولة عن الشعر تنقبض فتشد الشعرة لتجعلها "تقف" مع ظهور نتوءات صغيرة عند البصيلات. ومن أهم هذه الهرمونات هو هرمون الدوبامين ويسمى هرمون السعادة. والأثر الإيجابي للقرآن أجل وأعظم، حيث تجتمع في الإنسان مشاعر التعظيم لله سبحانه وتعالى، بالإضافة إلى مشاعر الخوف من العذاب، والرجاء في المغفرة، والطمع في الجنة، وحصول المعرفة، والفتوحات الربانية، وتلقي أنوار الإيمان، وغيرها من المشاعر التي تنطلق من أعماق النفس، فتعكس على الجلد بالقشعريرة، والقلب بالخشوع وزيادة اليقين.

ويتجلى الإعجاز القرآني في الإشارة إلى أهمية الجلود في حياة الإنسان، وفي التركيز عليها والعمل على دراسة أسرارها، وأنها تحتفظ بذاكرة ضخمة تشهد على العباد يوم القيامة مع بقية الجوارح بما أحسنوا في دنياهم وبما استعدوا من أعمال لعرضها على الله يوم لقائه، وأن هذا الجلد لا يمكن أن يصمم إلا من خلال صانع لا حد لعلمه ولا لقدرته. قال تعالى: (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) [الذاريات: ٢١]

* تعريف بالكاتب:

- استشاري طب عام.

- مؤلف وباحث في الطب النبوي والطب البديل، وله العديد من المقالات والأبحاث والبرامج المتلفزة.

- رئيس الجمعية الأردنية التعاونية للنباتات الطبية.

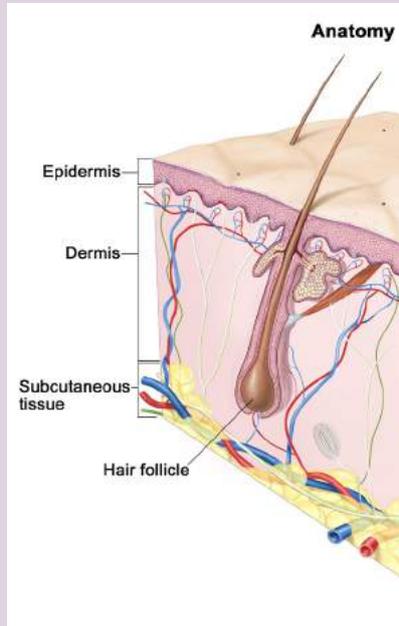
- عضو الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة.

تتطلب جلدًا قويًا.

ويحتوي الجلد كذلك على الغدد العرقية التي تميز رائحة الإنسان عن غيره، وهذه الغدد نوعان: الغدد العرقية المفترزة وتقع تحت الأبط وفي المنطقة التناسلية، وفي حلقات الثدي، وتفرز هذه الغدد محتوياتها عبر قناة الشعر، كما أن هذه الغدد تفرز مادة الفيرومون والتي لها رائحة مميزة تجذب الجنس الآخر لدى الإنسان وفي مملكة الحيوان. أما النوع الثاني فيسمى الغدد العرقية الفارزة وهي التي تشكل معظم الغدد العرقية في الجسم وتكثر في راحة اليد والرجل والرأس وهي المسؤولة عن تبريد الجسم.

لقد أشار القرآن الكريم إلى نعمه تعالى في خلق الإنسان ولا سيما هذا الجلد وأنه الشاهد على الإنسان في الدنيا والآخرة في

٩ آيات كريمات، ومنها قوله تعالى: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ) [الزمر: ٢٣]. فما هي دلالة قشعريرة الجلد حينما نستمع للقرآن؟ وماذا تعكس القشعريرة من مشاعر واحاسيس لها علاقة بالتفاعل مع الآيات؟ فتشير الأبحاث الطبية أن الإنسان حينما يتفاعل مع أحداث تثير فيه مشاعر السعادة الكبيرة أو الخوف الشديد أو مشاعر مختلطة تؤثر على نفسيته بشكل واضح





م. حاتم البشتاوي

بلى قادرين على أن نسوي بنانه

تشير الآية الكريمة أن الخالق المصور سيبدع ما هو أعظم من إعادة خلق العظام، ألا وهو إعادة صنع الأصابع بلحمها وعظمها ودقة إحساسها، وبصماتها الخاصة بها، وذلك رغم صغرها واختلاف مميزاتها ودقائقها

تلك الخطوط البارزة التي تحاذيها خطوط غائرة أخرى منخفضة وتتخذ أشكالاً مختلفة على جلد أصابع وراحة اليدين من الداخل وعلى أصابع وباطن القدمين، وهذه الخطوط تترك طابعها على كل جسم تلمسه، وتتكون هذه الخطوط الحلمية مع

الجنين في بطن أمه في الشهر الثالث والرابع من الحمل. ويتناسب عدد البصمات عكسياً مع حجم الإنسان ونموه. وقد تمكن العلماء من معرفة عدد الخطوط التي توجد في (١/٢ سم) من بنان إحدى

أصابع اليد فوجدوا أن عددها في الأطفال حتى سن ٨ سنوات من ١٨ - ١٥ خطأً. وللأشخاص البالغين من ٦-٩ خطوط.

وتعتبر بصمات الإنسان أقوى دليل على شخصيته التي لا يشابهه فيها إنسان آخر مطلقاً، ولقد أثبت العلماء أن لكل

يقول تعالى: (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسْوِيَّ بَنَانَهُ) [القيامة: ٣-٤]

أسباب النزول: جاء أحد المشركين (قيل إنه العاصي بن وائل) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل عظماً بالياً

وقال: يا محمد إنك

تزعم أن ربك يحيي

الناس بعد موتهم،

وفرك العظم بيديه

فتفتت وتحول إلى

نتف مبعثرة تذرؤها

الرياح ونظر باستهزاء

إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم.

وقال: أيستطيع

ربك أن يجمع هذا

يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نعم

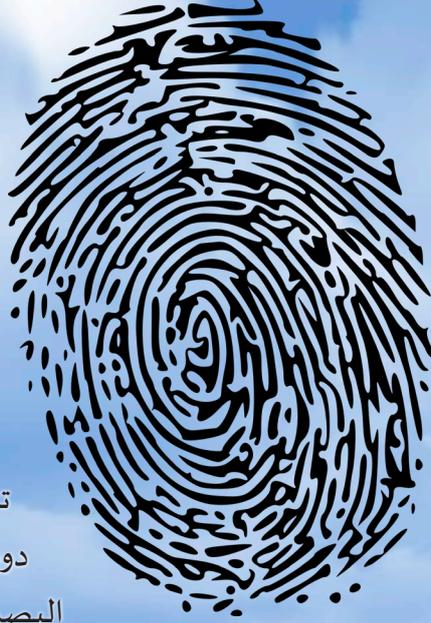
يجمعها ويحييها ويدخلك جهنم)، فما لبث النبي صلى الله

عليه وسلم طويلاً، أن هبط الوحي الإلهي بهاتين الآيتين.

والبنان هو طرف الإصبع، وتسوية الشيء هي إتقانه

وإحسان صنعه ودقة وضعه. وبصمات الإنسان هي





الإصبع الأخر، وأنه لا يمكن أن تنطبق بصمتان في العالم لشخصين مختلفين، وأن لكل شخص تنوعاً لا حد له، بحيث تتميز بصماته بعلامات خاصة ينفرد بها دون أي شخص آخر، وهذا ما أضفى على البصمات أهميتها باعتبارها قاطعاً في تحقيق الشخصية. وإن من الاعجاز الخُلقي في الإنسان أن تكون بصماته أدل عليه من وجهه وصورته وأقوى برهان على شخصيته وأدل عليه من إمضائه. وأن إشارة القرآن الكريم لهذه الحقائق التي بدأ العلماء باكتشاف أسرارها ولا يزالون يكتشفون بعد أكثر من ثلاثة عشر قرناً بعد نزول القرآن الكريم وقد نزل على أمة أمية ليس لها حظ من العلم والمعرفة إنما يدل على إعجاز هذا القرآن، وأنه وحي يوحى، وأن هذا القرآن منزل من الذي خلق الإنسان والسموات والأرض، والذي خلق كل شيء فقدره تقديراً.

* تعريف بالكاتب:

- حاصل على البكالوريوس في الهندسة الكهروميكانيكية.
- حاصل على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة F.I.T في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٤ م.
- رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة.
- له العديد من المقالات والأبحاث والبرامج حول الإعجاز القرآني.

إنسان رسوماً وخطوطاً في بنانه تختلف عن الآخر من بني البشر والبصمات تنطق باسم صاحبها. وكذلك تبين البصمات كلاً من معرفة الحرفة والحالة الصحية وتحديد نوع الشخص فيما إذا كان الشخص ذكراً أو أنثى. وفي عام ١٨٩٢ م أثبت (فرنسيس جالتون) أن صورة البصمة لأي إصبع تعيش مع صاحبها طوال حياته فلا تتغير، وأثبت أنه لا يوجد شخصان في العالم كله لديهما نفس الرسوم الدقيقة على الإبهام.

وكما تتمتع بصمات الأنامل والقدم بالتمييز، وقد أقر مؤتمر التاريخ الطبيعي الجنائي المنعقد في تورنتو بإيطاليا عام ١٩٠٦ م أنه لا أثر للوراثة في بصمات أصابع أفرادها، كما أقرّ الخبراء اتخاذ البصمات كأساس علمي وعملي للتعرف على شخصية الأفراد ويكفي أن يكون بصمة إصبع واحد بل ولجزء من بصمة إصبع وذلك إذا ما انطبقت على بصمة أحد الأشخاص.

وتشير الآية الكريمة أن الخالق المصور سيبدع ما هو أعظم من إعادة خلق العظام، ألا وهو إعادة صنع الأصابع بلحمها وعظمها ودقة إحساسها، وبصماتها الخاصة بها والتي كانت للناس في حياتهم الدنيا وذلك رغم صغرها واختلاف مميزاتها ودقائقها. وهذه البصمات أقرتها الأبحاث والعلوم الحديثة، ألا وهو انفرادية كل بصمة إصبع عن





(ألم نجعل له عينين)

أ. د. سري سبع العيش

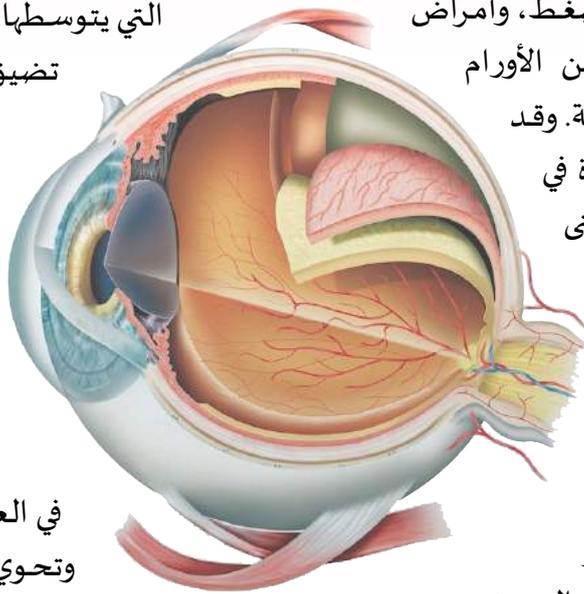
ساحة بصرية واسعة في جميع الاتجاهات ويمكن الإنسان من الرؤية المجسمة العميقة بالأبعاد الثلاثة.

والعين عضو حاسة البصر وسبيل الضياء إلى الجهاز البصري ومركز الرؤية. وفي العين عدستان كاسرتان للضوء: القرنية والعدسة البلورية. والقرنية هي الجزء الشفاف في مقدمة العين ويقع وراءها القزحية التي تعطي لون العين التي يتوسطها بؤبؤ العين الأسود أو الحدقة التي تضيق في الضوء وتتسع في العتمة.

العدسة البلورية: كرة كُولاجينية صافية مضغوطة تُشبه حبة العدس وهي كاسرة للضياء وتُغيّر من تكوّنورها حسب بُعد الشيء المرئي أو قُربه من العين فتقوم بعمل المطابقة.

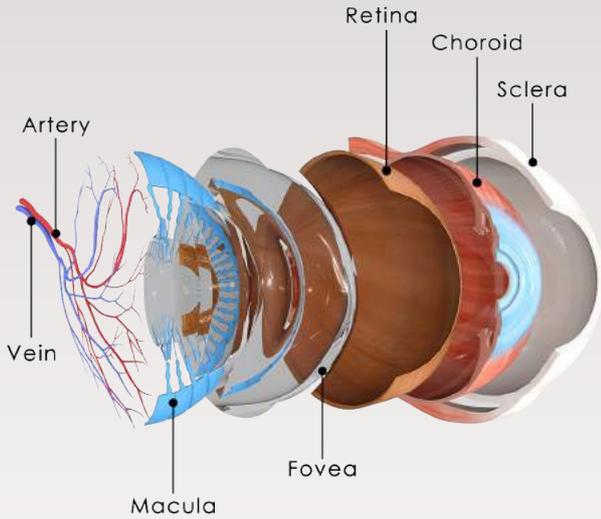
الشبكية: هي الطبقة الداخلية في العين وفيها الخلايا البصرية النبيلة. وتحوي الخلايا البصرية (المخاريط) وهي المسؤولة عن الرؤية التفصيلية الدقيقة في الضوء الساطع وفي النهار، وكذلك رؤية شتى الألوان في الطيف الضوئي. أما العصيّات فهي الخلايا البصرية المختصة بالرؤية الليلية وفي الضوء الخافت

العين هي الشفافة اللامعة الأنيقة، التي تتصدر الوجه لتكون أجمل الأعضاء، وأكثرها تألقاً، وأعظمها حساً وأوسعها حركة، وأكثرها حساسية ورقة، وأشرفها تأملاً، وأصدقها شهادة. إنها الشاهد الأول والأخير في حياة الإنسان، وهي العضو الوحيد الذي نستطيع من خلاله أن نستكشف حال العروق الدموية عند تنظير الشبكية فنشخص الكثير من الأمراض كالسكري، وارتفاع الضغط، وأمراض الدم، وأمراض الكلية، والكثير من الأورام السليمة والخبيثة والأمراض الوراثية. وقد ذكرت العين الرائية المبصرة مفردة في القرآن الكريم ٨ مرات، وبصيغة المثني ٥ مرات، وبصيغة الجمع ٢٢ مرة. وجمعها كلمة أعين.



وتشير الآية الكريمة إشارة علمية بصرية دقيقة وما أعظم وأصدق وأدق ما جاء به القرآن الكريم. فالعين تسكن الوجب أو الحجاج وهي محاطة بالعضلات والعروق الدموية والأعصاب. وترتكز عليها ٦ عضلات تؤمن لها الحركة الواسعة باتجاه أفقي يميناً ويساراً، وللأعلى والأسفل، ولليمين واليسار، وإن عمل العينين معاً يعطي





وما بينهما. وأودع فينا بصمات العيون فلا تتشابه بصمات عينين في الأرض مع بصمات الآخرين، وجعل هذه البصمات مفتاحاً خاصاً لأشخاصنا. وبعيوننا نستطيع التمييز بين حوالي ٨٠٠,٠٠٠ درجة من درجات اللون الأخضر، وأن نميز أيضاً ما بين ٥ - ٧ مليون لون مختلف، كما تستطيع عيوننا أن ترى في نور القمر الباهت ونور الشمس الساطع. وتشكل عيوننا ٧٠٪ من مدخلات العلم والمعرفة إلى وعي الإنسان وعقله وقلبه. فأى إعجاز إلهي في الخلق والتقدير وهو ما يتجلى في قوله تعالى: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ؟!

* تعريف بالكاتب:

- استشارية طب وجراحة العيون.
- بكالوريوس الطب والجراحة، الجامعة الأردنية، الأردن، والزمالة والتخصص من جامعة إدنبرة، المملكة المتحدة.
- خبرة تتجاوز الثلاثين عاماً في مجال طب وجراحة العيون في العديد من المستشفيات في كل من المملكة المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية.
- عضو الأكاديمية الأمريكية لطب العيون، وعضو الجمعية الأوروبية لجراحة الساد وجراحة عيوب الانكسار.

وتنتشر على سطح الشبكية وفي محيطها. إن الرؤية والإبصار يتم من خلال عملية كيميائية ضوئية عصبية معقدة لم يستطع العلم تفسيرها بدقة حتى الآن، وصدق الله العظيم إذ قال: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ؟!

والله جعل العيون مرآة النفس، ينعكس عليها كل ما يشعر به الإنسان من خوف وجزع، وحزن وفرح، وحب وبغض، وغضب ورضى، وإن كل ما يثير القلب ينعكس في العينين، فإن لهما تعبيراً أقوى من اللسان والبيان، فالعيون هي النوافذ على الروح، وهي التي تفضح أسرار الفكر والأحاسيس العاطفية. وبالعيون يتأمل الإنسان آيات الله في الأنفس والآفاق، ويدرك دلالتها على وحدانية الخالق.

وفي العالم اليوم ألوف المؤسسات البحثية والعلمية والطبية تدرس العين وتركيبها وأسرارها وارتباطها مع بقية أجهزة الإنسان التي خلقها بيديه، ولمّا تنته من دراستها.

ويتجلى الإعجاز القرآني في الآية الكريمة فيما خص به هذا الإنسان من نعمة الإبصار، وهي نعمة إلهية كبرى ليبصر بها المرئيات، ويتعرف بها على الكائنات، وجعل العينين في أعلى مكان في الوجه، والعينان هما محل الملاحظة والزينة في الوجه، وهما بمنزلة النور الذي يمضي بين يدي صاحبه. فهما المصباحان المركبان في أشرف عضو من أعضاء الإنسان. وركب الله هذا النور في جزء صغير يبصر به السماء والأرض



الإبداع الهندسي في جسم الإنسان

وبالأدوار الوظيفية جسمانياً، وفي العلاقة مع المحيط الخارجي، وبالدور التبادلي الإحلالي للأعضاء حين حدوث الإجهاد؛ التعطل أو فقدان، وبتعدد الوظائف الفرعية لكل عضو من الأعضاء الرئيسية سوى وظيفة العضو الرئيسية، وبالتناسق التكويني المرتبط بالتكامل الأدائي للأعضاء، ومن وجود مدى رقي يمتاز بمرونة نسبية ويحدد مجالات استطاعة وقدرة أجزاء الجسد وعناصره على الأداء الوظيفي في حالات الإجهاد والمرض وتقدم العمر. إضافة إلى وجود دوائر سيطرة وتحكم دقيقة ترتبط بالتنفس،

والاتزان والحركة، والتوازن الحراري، وجريان الدم والموائع الحيوية، والجوع والعطش ووظائف

الأعضاء والإحساس والسمع والبصر،

وسنذكر نموذجين من نماذج هذا الإبداع في السمع والبصر؛ فالإبداع الهندسي في خلق الأذن البشرية وفي

حاسة السمع التي تعتبر من القدرات المميزة التي أنعم الله تعالى بها على

الإنسان لتمكنه من التعرف على العالم الخارجي المحيط به، وعلى

القدرة على التواصل والتفاهم وتحقيق العبودية لله تعالى،

والقيام بالتكاليف التي جعلها الله تعالى مناظة بالإنسان،

يتضمن جسم الإنسان مجالات متعددة ومتنوعة وخالقة في إعجاز التقدير والتكوين الرباني والإبداع الهندسي، وفي دقة التصوير والخلق لهذا الجسم الذي يهر العقول ويأخذ بالألباب لما تضمنه من مجالات متنوعة في التناسق الدقيق والتكامل التكويني والأدائي والمناعي والوظيفي والهندسي، والذي يمكن الإنسان من القيام بمهامه المفطور عليها بكفاءة عالية، وباقتدار مستدام خلال حياته بمهارة عالية؛ سواء كان ذلك في الجانب الإرادي أو اللاإرادي، وفي المستوى الخلوي الميكروي الدقيق، أو

المستوى النسيجي والعضوي والجهاز الجسماني المتكامل. وتتجلى جوانب الدقة والإبداع الهندسي في قوله

تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) [التين: ٤]

في أساس ومراحل الخلق والتكوين الفسيولوجي، وفي بناء الجسد العام وحركاته المتناسقة، وفي الاتزان والتحكم

والسيطرة الوظيفية، وفي عمل الخلايا والأعضاء والأجهزة الحيوية وميكانيكا الموائع الحيوية والأجزاء الصلبة والعظام

وديناميكا الحركة والسكون، وفي الديناميكا الحرارية للدم، وفي آليات السمع والبصر، وفي الإحساس والذوق واللمس

والتوازن العصبي، وفي التفكير والإبداع، وفي ميكانيكية عمل الدماغ والقلب ومتعلقاتهما العصبية ومصادر الطاقة

لها خصوصاً وللجسم عموماً. وكما تتجلى السمات العامة لهندسة الجسم البشري بالتكامل الذاتي للجسم من حيث تناسق الشكل والمضمون،





أ. د. م. عبد الله الشрман

الجفون وحركتها والرموش والحوابج وتجويف العين الذي يشكل حجرة آمنة للعين الضعيفة القوام نسيجياً. والعين ترى وفقاً للطول الموجي للطيف المرئي من طيف الموجات الكهرومغناطيسية، الذي يشكل جزءاً صغيراً متوسطاً من طيف الموجات الكهرومغناطيسية.

وهكذا يتجلى الإبداع الهندسي في خلق الإنسان في مجالاته العديدة والمتنوعة واللامتناهية من الدقة والحكمة وجمال الخلق وروعته الدالة على عظمة الخالق سبحانه وتعالى، ليبقى الإنسان على الدوام يتفكر في آفاق الخلق وتدبير الخالق ويردد دائماً بسعادة وطمأنينة قول الله تعالى: (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ).

* تعريف بالكاتب:

- حاصل على شهادة الدكتوراة في الهندسة الميكانيكية والطبية الحيوية من جامعة ليدز البريطانية.
- عمل في البحث والتدريس الأكاديمي الهندسي في عدة جامعات محلية وعالمية منذ ١٩٩٣ م وحتى الآن.
- أشرف على العديد من مشاريع التخرج والرسائل الأكاديمية.
- له أكثر من ثلاثين بحثاً علمياً هندسياً منشوراً.
- مؤلف وباحث ومدرب في الإدارة والتخطيط والتفكير الإبداعي والتنمية البشرية.

حيث يقول الله تعالى: (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) [الملك: ٢٣]. وتظهر حاسة السمع عند منتصف الشهر الخامس من الحمل، حيث يسمع الجنين صوت أمه ويشعر بدقات قلبها. وفي حوالي الشهر السابع، تبدأ قدرته على سماع الأصوات الحادة وتمييزها، وكما يبدأ بتخزين الأصوات الأكثر تكراراً وهو صوت أبيه، وحيث تباشر حاسة السمع وظيفتها منذ الولادة.

أما الإبداع الهندسي في خلق العين والإبصار، فالعين خلق مميز خارق في تكوينه وقدراته ودقته وضبطه ونظام حمايته الفسيولوجية والهيدروستاتيكية والكهربائية والحرارية والكيميائية، ومكوناته الحيوية غاية في الدقة والروعة والجمال التكويني والوظيفي، ويحكمه نظام هندسي متكامل قوامه قوانين البصريات والفيزياء، والطول الموجي والكهرباء والمغناطيسية، وميكانيكا الموائع، وانتقال الحرارة الحيوية وتركيز الملوحة وانتقال المادة، حيث تحاط العين بطبقة دهنية سميكة تحميها حرارياً، وماء العين مالح يحميها كيميائياً، فضلاً عن



خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، وصوره فأحسن تصويره، وجعل له عينين ولساناً وشفتين، وخلق لحمه وعظمه في مراحل الخلق الأخيرة، وتناول القرآن الكريم خلق العظام وبنائها وشدتها ومن ثم وهنها وضعفها ونخرها ثم إعادة تكوينها يوم الدين في ١٣ آية. والعظام تتكون من ٢٠٨ عظمة مختلفة الأوزان والوظائف وقوى الشد والتحمل، ومنها ٥٠ عظمة في اليدين، و ٢٠ في الرجلين، وهي من معجزات الخالق الذي أحسن كل شيء خلقه. ويمكن لنا أن نجمل هذا الإعجاز تحت العنوانين الرئيسيين الآتيين:

أولاً: دعوة الخالق جل وعلا الناس إلى التفكير في خلق العظام وبتدبير صنعه فيها.

إن من عظم خلق الله أنه صهر كثيراً من المعاني والدلالات في خلق الجهاز العظمي، فهو أساس قوام الإنسان؛ ولولاه لكان الإنسان كومة من الجلد واللحم، وجعل فيها صلابة متينة ووقاية حانية في نفس الوقت، كيف لا وقد حفظ الدماغ في كرة عظمية وهي الجمجمة، واحتضنت الأضلاع القلب والرئتين، وصدت عظام الحوض جوانب الرحم، وسار الحبل الشوكي بأمان داخل محتوى العمود الفقري ضمن فتحات غاية في الدقة، وانطلقت مصانع الخلايا الأولية المكونة لكل خلايا الجسم ضمن قنوات العظام الداخلية. قال تعالى: ﴿هُدَا خَلَقُ آللَّهُ فَأَرْوَنِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [لقمان: ١١].

ولقد خلق الله تعالى العظام بطريقة تؤدي إلى أعلى كفاءة ممكنة وبأقل وزن ممكن، فجعلها مجوفة تحوي نخاعاً دموياً ودهنياً تصنع فيه كل خلايا الجسم، ويحتوي على دورة دموية

الهيكل العظمي ودوره في بناء الإنسان



أ. د. طارق التميمي



باتجاهين متعاكسين حيث يتخلل العظم شريان دقيق لا يتجاوز ميليمتراً واحداً، ينقل دماء العضلات المحيطة إلى داخل نخاع العظم أو بالعكس.

ومن مظاهر هذا الإبداع في خلق العظام أن جعل فيه نظاماً كاملاً ومتناسقاً بين خلايا العظم البناءة (Osteoblast) وخلايا العظم الأكلية / الهدامة (Osteoclast) ينتظم عمل كل منهما تبعاً لتأثيرات هرمونية محددة تفرز في أوقات عمرية محددة، ولو اختل عملها لوجدت أمراضاً مثل العملاقة والتقزم التي نراها في حالات نادرة. وإن تلك الخلايا تتفاعل ضمن قوى (الضغط الميكانيكي) التي تمارسه العضلات أثناء حركتها انبساطاً وانقباضاً حول المفاصل الرابطة بين العظمتين وطبقاً لانحناءات العظم، فأينما يوجد تجويف داخلي يكثر وجود الخلايا البناءة، وأينما يوجد سطح محدب فستجد الخلايا الهدامة أكثر حفاظاً على متانة العظم ومنعاً لكسره، وأخيراً تتفاعل فيما بينها ضمن قوة الجذب والتنافر لوجود سيالات إلكترونية بين أسطح العظمة الواحدة وهو ما يُعرف بـ (Piezoelectric Changes).

ويفهم المتأمل لدور العضلات المغلفة للعظام من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]. فكسوة اللحم للعظم تفيد السترة والغطاء، وإن اللحم يعتبر من العظام بمقام الثوب من الجسد فهو يستر العظام ويشدها ويقومها، وهذا ما لم نعرفه إلا حديثاً بعد ظهور نتائج الأبحاث الطبية المجهرية والتشريحية.

ثانياً: إصرار الكافرين والملحدين على تحدي الخالق

فيما خلق وإنكار يوم البعث والنشور والحساب.

لقد رسخ في عقول الجاحدين بعظمة الله أن موت الإنسان وتحلله وذوبان لحمه وشحمه وصولاً إلى عظامه، أن في كل ذلك نهاية لأي حديث حول قدرة الله على البعث والنشور، فأخذوا يتحدون بذلك رسله وأنبياءه. ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعِی الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨]. ﴿وَقَالُوا أَمْ دَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا أَمْ نَنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩]. ﴿أَمْ دَا كُنَّا عِظْمًا نَخْرَةً * قَالُوا تَلَكْ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ [النازعات: ١١-١٢]. بل تعدوا إلى حد إرجاف المؤمنين وتشكيكهم بإيمانهم: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٥]. ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَنْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَمْ نَنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة: ٤٧]. وكان الرد الإلهي لأصحاب العقول الكافرة واضحاً ومعجزاً أيضاً، فقد أقسم الله سبحانه بيوم الحساب والجزاء وبالنفوس المؤمنة التقية التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل الموبقات أن الناس يبعثون. ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ * أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى قَدِيرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: ٤-١]. فالله قادر على جمع عظام الميت، وأن يكسوها لحماً من جديد، وأن يعيد رسم البنان بما فيها من خطوط دقيقة تميز كل إنسان عن الآخر، لا يتشابه به اثنان من البشر.

وهكذا تتجلى آيات العظام التي نزلت قبل أكثر من أربعة عشر قرناً - في أمة أمية لا علاقة لها بالطب ولا بالعظام - لتفتح للعلماء أفاقاً للبحث في داخل النفوس ولاكتشاف أسرارها ولتعلم أن هذا القرآن حق، وأنه ليس قول بشر بل هو تنزيل ممن خلق الناس أجمعين. فتبارك الله أحسن الخالقين!

* تعريف بالكاتب:

- استشاري جراحة العظام والمفاصل.

- عضو مجلس نقابة الأطباء.

- رئيس اللجنة العلمية لنقابة الأطباء الأردنية.



تجميل الإنسان

الجلد آية من آيات الله، وهو دلالة على إبداع الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وصوّره فأحسن تصويره، وجعل في أسرار خلقه آيات للموقنين، وذكرى لأولي الألباب، وفي كل يوم يكتشف العلماء سراً من أسرار هذا الإنسان، في عينيه ولسانه، وفي قلبه وبنانه، وفي جلده وأمعائه، فقد كان الناس من قبل يتصورون أن هذا الجسم كله حساس للآلام؛ فأينما ضربته يتألم، سواء أضربت رأسه أو وجهه أو ظهره.

وقد بقي هذا الإحساس قائماً حتى تقدم علم التشريح في الفترة الأخيرة فجاء بالحقيقة العلمية الآتية: إن الألم ليس للجسم كله، بدليل أنك لو أتيت بإبرة وأدخلتها في جسمك فإنها بعد دخولها من الجلد إلى اللحم فإنك لا تتألم.

ومن ثمّ قام العلماء فشرحوا ذلك تحت المجهر فوجدوا أن الأعصاب تتركز في الجلد، وأن أعصاب الإحساس متعددة وأنها أنواع مختلفة؛ فمنها ما يحسّ باللمس والضغط، ومنها مستقبلات الألم التي يقدر عددها بـ ٣ مليون نهاية عصبية، ومنها ما يحسّ بالحرارة ويقدر عددها بـ ١٦٠٠٠ مستقبل، ومنها ما يحسّ بالبرودة ويقدر عددها بـ ١٦٠٠٠٠ مستقبل.

وكما اكتشفوا أن أعصاب الإحساس بالحرارة والبرودة لا توجد إلا في الجلد فقط، وعليه فإذا دخل الكافرون النار يوم القيامة وأكلت النار جلودهم فكيف تكون المسألة؟

فهؤلاء الكفار ليس لديهم آية تبين لهم المسألة، فالمسألة بين أهل الإيمان في مواجهة أهل الإلحاد القائلين: تخوفوننا من النار، فالنار تأكل جلودنا ثم نرتاح، ولكن الجواب من المولى جل وعلا يكشف لنا السر في محكم كتابه الذي جعله بشرى للمؤمنين ونذيراً للكافرين ليؤمنوا به بأنه الخالق المصور ويعبدوه حق عبادته.



د. عمر الشوبكي

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا) [النساء: ٥٦]

وإذا كان المولى عزوجل يخبرنا أنه سيبدل الجلود التي نضجت جلوداً أخرى لتذوق عذاب النار، فإنه أخبرنا كذلك بعذاب آخر سيكون بالمعدة، والذي لا يكون بتغيير معدة بأخرى لمزيد من الآلام بل بتقطيع الأمعاء ذاتها عندما تسقى من ماء الحميم في النار، قال تعالى: (وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) [محمد: ١٥]، وما أهمية تقطيع الأمعاء؟ فلقد وجد علماء التشريح أنه لا يوجد للإنسان أعصاب للإحساس بالحرارة أو البرودة بالأمعاء، وإنما عندما تتقطع الأمعاء، فإذا قطعت الأمعاء ونزلت في الأحشاء فإن ذلك من أشد أنواع الآلام التي تتعرض لها الأجسام، وتلك الآلام التي عندما تنزل مادة غذائية إلى الأحشاء عندئذ يحس المرضى كأنهم يطعنون بالخنجر.

ويتمثل الإعجاز القرآني في هذه الآيات التي نزلت قبل أكثر من أربع عشرة قرناً، في أمة أمية ليس لها حظ من علوم الطب والحياة في وصف الجلود وأسرارها وما تحتها من المعدة والأمعاء، وهو وصف دقيق وصادق يتماهى مع الاكتشافات الطبية وعلوم التشريح مما يثبت أن هذا القرآن هو وحى يوحى وأنه تنزيل ممن خلق الإنسان ويعلم أسرارته وأسرار تركيب جلده وسر تركيب أمعائه.

* تعريف بالكاتب:

- استشاري جراحة التجميل والليزر.
- رئيس الأكاديمية العالمية لجراحة التجميل والجلدية.
- عضو جمعية جراحي التجميل الأمريكية والعالمية، وجمعية جراحي التجميل السويسرية، وجمعية جراحي التجميل والترميم الأردنية.
- رئيس قسم جراحة التجميل والترميم والحروق - وزارة الصحة ومستشفى البشير - سابقاً.

الدماغ والأعصاب

نعمة إلهية كبرى

والإحساس بالعواطف والمشاعر وغيرها. قال تعالى: (هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [لقمان: ١١]

ويتكون الجهاز العصبي من جزأين رئيسين: أولهما الجهاز العصبي المركزي والذي يتكون من الدماغ الموجود في الجمجمة والحبل الشوكي الموجود في العمود الفقري، أما ثانيهما فهو الجهاز العصبي المحيطي وهو كل ما يقع خارج

الجمجمة والحبل الشوكي من مكونات عصبية وهي الألياف والعقد العصبية والمستقبلات الحسية ويعتمد تعقيد الدماغ على عدد وحجم الوظائف التي يقوم بها لخدمة الجسم.

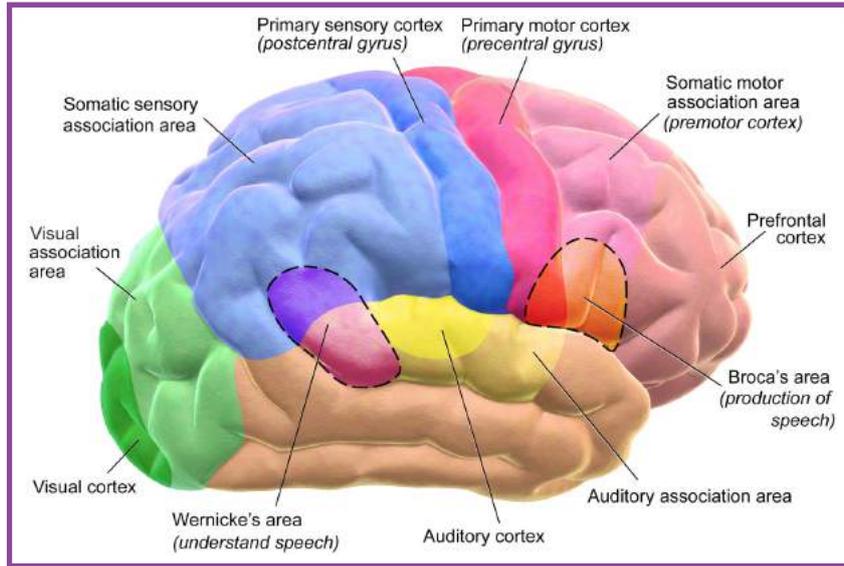
ما علاقة التفكير بالدماغ: التفكير هو عملية الاتصال التي

تقوم بها الخلايا العصبية في مناطق الدماغ المختلفة بقصد تبادل المعلومات حول موضوع ما، فيقوم الدماغ عن

إن تعقيد دماغ الإنسان الذي يحوي أكثر من مئة تريليون خلية عصبية ويبلغ وزنه حوالي ١٥٠٠ غرام، لا يوجد ولن يوجد في أعقد الأجهزة الإلكترونية التي اخترعها الإنسان بل لو أننا جمعنا جميع الحواسيب في العالم وتم ضغطها لتكون بحجم دماغه فلن يصل تعقيد مكوناتها تعقيد الدماغ. فالتعقيد الموجود في دوائره العصبية لا يضاهيه التعقيد الموجود في دوائر أضخم الحواسيب الجبارة، والتعقيد

في أليافه العصبية لا يضاهيه التعقيد الموجود في أسلاك أضخم الشبكات الهاتفية. أما وظائفه فإن البشر لا زالوا يقفون عاجزين عن اختراع أجهزة تقوم بمثل هذه الوظائف: من قدرته على التعرف على ملايين الأشياء التي شاهدها لمرة واحدة وعلى تمكين

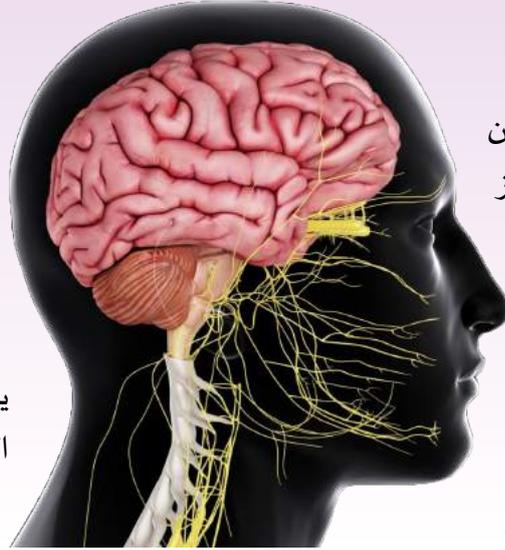
الإنسان من الإحساس بوجوده وبمشاعره وعواطفه، ومن قدرته على الكلام والقراءة والكتابة والتذكر والتفكير والوعي





د. بلال الهواري

فيقول العلماء إن دماغ الذكر منذ بداية خلقه (في الجنين) يختلف عن دماغ الأنثى. كما تظهر الصور الناتجة عن جهاز المسح بالرنين المغناطيسي الوظيفي FMRI أن الرجل والمرأة عندما يقومان بنفس العمل فإن طريقة عمل الدماغ لدى الرجل تختلف عن طريقة عمل الدماغ لدى المرأة. وأن الدماغ يتغير وزنه مع تقدم العمر، وأن المناطق التي تنشط في دماغ المرأة تختلف عن المناطق التي تنشط في دماغ الرجل! وإن تصميم دماغ المرأة جاء مناسباً لتحمل الألم والإجهادات (مثل آلام الولادة) أكثر من الرجل حيث إن دماغ الرجل لا يوجد فيه مثل هذه الميزة!!



طريق المناطق المتخصصة في الفصين الأيمن والأيسر بالسيطرة على مراكز متفرقة للأحاسيس المختلفة (السمع، البصر، الشم، الألم، التذوق). ومراكز أخرى تسيطر على (الحركة، الفكر، الذاكرة، النطق).

وعند حدوث حالة التفكير

يحدث تبادل المعلومات بين العصبونات حيث تنتقل الرسائل بين العصبونات. ويستقبل العصبون الواحد إشارات من ١٠٠ ألف عصبون آخر. وكل عصبون يطلق آلاف الرسائل في الثانية الواحدة من العصبونات المجاورة. ويختلف الأفراد في أنماط تفكيرهم عندما يتعاملون مع موقف يتطلب التفكير.

وأما إبداع الخالق عز وجل في خلق هذا الدماغ فيمكن مشاهدته عند مقارنة الاختلافات بين دماغ الرجل والمرأة حيث بينت الدراسات أن حجم دماغ الرجل أكبر من حجم دماغ المرأة عند نفس العمر، بنسبة ١٠٪ إلى ٢٠٪، وذلك مما يجعل الرجل مختلفاً عن المرأة في الكثير من العمليات الدماغية. قال تعالى: (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى) [آل عمران: ٣٦]، إذ تظهر الأبحاث العلمية هذا الاختلاف بين الجنسين،

* تعريف بالكاتب:

- استشاري معالجة الأورام بالإشعاع.

- استشاري الأورام السريرية.

- الزمالة الأسترالية في معالجة الأورام.

- رئيس اختصاص معالجة الأورام بالإشعاع (مدينة الحسين الطبية سابقاً).



المحاضرة الشهرية رقم (٦٥)

هندسة بنیان السماء

م. محمود جابر



والتي كان يعتقد أنها المجرة الوحيدة في السماء حتى بداية العشرينات من القرن العشرين عندما تبين أن المرأة المسلسلة هي مجرة مثل مجرتنا، وتتابع اكتشاف المجرات ليصل اليوم إلى ٤٠٠ بليون مجرة.

كما تبين أن هذه المجرات لا تتوزع عشوائياً في السماء (الكون)، وإنما ترتبط ببعضها في مجموعات صغيرة (٤-٥)، كما يرتبط عدد أكبر منها في مجموعات محلية (أقل من ١٠٠ مجرة)، وترتبط المجموعات المحلية في تجمع أكبر هو العنقود، وترتبط العناقيد في تجمعات أكبر هي العناقيد فوق العادية، والتي تعد أكبر التجمعات المجرية التي تشكل النسيج الكوني من التكرار النمطي لهذه العناقيد فوق العادية.

ولا يقف بناء السماء عند العناقيد فوق العادية، إذ كشف العلم عن كتلة من الغاز يملأ ما بين المجرات في العنقود، وقد عرف العلماء ذلك بتصوير الأشعة السينية كما تبين أن



كثته ٧ إلى ١٠ مرات كتلة عناقيد المجرات، ويشكل هذا الغاز والعناقيد ما نسبته ٥٪ تقريباً من الكون المنظور! أما الكون غير المرئي من المادة المظلمة والطاقة المظلمة فتشكلان ٩٥٪ من بناء السماء!!!

نستنتج مما تقدم أن علم الفلك الحديث قد بين أن السماء بناء ضخيم هائل فوق التصور البشري والمقاييس البشرية وأن وصف السماء في القرآن بالبناء في آيات عديدة هو وصف دقيق وأن ما كشف عنه علم الفلك الحديث يصدق ما ورد في القرآن الكريم فيما يتعلق ببناء السماء.

ألقى المهندس محمود جابر-عضو الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة - محاضرة حول "هندسة بناء السماء"، وبين أن القرآن الكريم كلام الله عز وجل وأن الكون خلقه. وأنه تعالى يخبرنا بكلامه في القرآن عن خلقه في الكون. كما يأمرنا أن نتدبر ونتفكر في آيات القرآن الكريم وآيات هذا الخلق العظيم لنهتدي إلى الإيمان به سبحانه.

وذكر أن هذه الدراسة تهدف إلى المقارنة بين ما ورد في القرآن الكريم عن بناء السماء وبين ما كشف عنه علم الفلك الحديث عن هذا البناء.

السماء آية عظيمة جليلة جميلة من آيات الله تعالى تدل على خالقها العظيم الجميل جل جلاله. وقد ورد ذكرها في ثلاثمائة وعشرة مواضع في القرآن في سياقات عديدة منها: بناؤها. كما وردت مفردات أخرى غير «بناء» لتفيد معان تفصيلية خاصة لهذا المعنى العام مثل: رفع السماء، وإبداعها على غير

مثال سابق في آية ذكرت اسماً من أسماء الله الحسنى «بديع السموات والأرض»، كما ذكرت آية أخرى أنه فاطرها كذلك. وفي آيات أخرى ذكرت بعض صفات هذا البناء مثل: السقف المرفوع والمحفوظ، وأنها شديدة البناء قوية متماسكة مزينة، لا فروج فيها ولا فطور، وأنها «ذات الحبك»، أي نسيج قوي متماسك مكرر في نمط جميل.

أما علم الفلك الحديث فقد بين أن بناء السماء يتكون من: لبنات صغيرة (على عظمها) هي النجوم، والتي ترتبط بلايين منها ببعضها بقوة الجاذبية لتشكل مجرة مثل مجرة درب التبانة،

المحاضرة الشهرية رقم (٦٦)

من أسرار البيان في مقدمة سورة الكهف

د. جميل بني عطا



السورة التي قبلها وخاتمتها (سورة الإسراء)، وعلاقتها بمقدمة السورة التي بعدها وخاتمتها (سورة مريم)، كما سيبين المحاضر ارتباط مقدمة سورة الكهف بموضوع القرآن بعامة، وبموضوع السورة نفسها بخاصة.

أما عن التناسب الداخلي فسيحدث المحاضر عن جملة من الخصائص الفنية والأساليب البيانية، كحسن المطمع أو براعة الاستهلال، واختيار المفردات والألفاظ المناسبة للمعاني، ونظم هذه المفردات في جمل وتراكيب مناسبة، واختيار أنسب الأساليب لصياغة هذه الأدوات اللغوية بغرض التعبير عن المعاني، والتناغم الصوتي بين الأصوات المفردة في الكلمة الواحدة والمعاني، والتسلسل والترابط المنطقيين بين



الأفكار والمعاني، ناهيك عن الصور البيانية الجزئية والكلية الجميلة، والفنون البديعية اللفظية والمعنوية البديعة، التي زينت الكلام المعجز، ليؤدي رسالة الدعوة بالإقناع والإمتاع.

ولعل هذه المحاضرة تكون حلقة في سلسلة تنتظم السورة كلها في قادم الأيام، ومن الله العون والتوفيق، وعليه التكلان.

ألقى الدكتور جميل بني عطا - رئيس رابطة الأدب الإسلامي في الأردن - محاضرة حول أسرار البيان في مقدمة سورة الكهف في الآيات الثمانية الأولى منها.

وبين أن سورة الكهف من أفضل سور القرآن الكريم، لما اشتملت عليه من موضوعات عقدية وسلوكية أساسية مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات، ولما امتازت به من أساليب بيانية معجزة في التعبير عن هذه الموضوعات، سواء في السورة كاملة أو في مقاطعها، والقصص التي اشتملت عليها، أو في مقدمتها وخاتمتها، تمثلت في مزايا أسلوبية، وأسرار بيانية، لا تتحقق إلا في كتاب الله العزيز، المنزل من لدن عزيز حكيم، على نبيه الصادق الكريم، بطريق جبريل الأمين.

ونظراً لمقتضيات الوقت

والموقف فإن المحاضر سيعرض لبعض الأساليب البيانية في مقدمة السورة من قوله تعالى: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ...) [الكهف: ١] إلى قوله سبحانه: (وإننا لجاعلون ما علمنا صعيداً جزراً) [الكهف: ٨].

إذ سيركز المحاضر على التناسب الخارجي والداخلي في هذه الآيات، وما فيها من أمارات الوحدة الموضوعية والوحدة العضوية، وذلك ببيان علاقة هذه الآيات بمقدمة



لقاء الهيئة العامة ٢٠١٨ م وانتخاب الهيئة الإدارية



عقدت الهيئة العامة للجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة اجتماعها السنوي العادي يوم السبت بتاريخ (٢٧ رجب ١٤٣٩ هـ - الموافق ١٤/٤/٢٠١٨ م) في مقر الجمعية في عمان، بحضور مندوب وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، وبحضور (٢٥) عضواً من أعضاء الجمعية، من أصل ٣٨ عضواً مسددين اشتراكاتهم لغاية عام ٢٠١٧ م، بنسبة حضور (٦٥) %.

وقد تم خلال اللقاء انتخاب الهيئة الإدارية لدورتها الجديدة للأعوام ٢٠١٨ - ٢٠٢١ م، وانتخاب المهندس حاتم البشتاوي رئيساً للجمعية - بالتزكية -.

أسماء أعضاء الهيئة الإدارية ومواقعهم:

- ١- م. حاتم البشتاوي رئيس الجمعية
- ٢- د. منذر زيتون نائب الرئيس
- ٣- م. رفقي صالح أمين الصندوق
- ٤- أ. عامر طوقان أمين السر
- ٥- م. محمد العطار عضو
- ٦- د. خالد الجايح عضو
- ٧- أ. إلهام أبو عيشة عضو
- ٨- م. محمد أبو رياش احتياط أول
- ٩- د. م. علي المر احتياط ثان



الجمعية الأردنية
للإعجاز القرآن والسنة

تقيم

الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة
والمستشفى التخصصي
وبرعاية كريمة من فضيلة الشيخ الدكتور
محمد راتب النابلسي



اليوم العلمي السابع عشر

لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم

د. سري سبع العيش
د. طارق التميمي
د. بلال الهواري
م. حاتم البشتاوي
د. عاصم بلعاوي
د. عمر الشوبكي
د. سمير الحلو
د. عبد الله الشрман

▪ "ألم نجعل له عينين"
▪ الهيكل العظمي ودوره في بناء الإنسان
▪ الدماغ والأعصاب نعمة إلهية كبرى
▪ "بلى قادرين على أن نسوي بنانه"
▪ القلب - معطيات طبية جديدة
▪ تجميل الإنسان
▪ الإعجاز في جلد الإنسان
▪ الإبداع الهندسي في خلق الإنسان



اليوم العلمي

17

065153639 - 0795172916

i3jaz.quran.jo@gmail.com

www.i3jazquran.com

i3jaz.quran.jo



السبت

2018 / 12 /

الساعة 3:30 مساء

في المستشفى التخصصي

عمان - منطقة الشميساني

وجهتك للعمل المصرفي الإسلامي



البنك الإسلامي الأردني

عضو مجموعة البركة المصرفية